رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

كيف نستثمر المصيبة - 81/ 60/ 5341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:23

الحمدلله الحي الذي لا يموت الحمد لله الحي القيوم الحمدلله هو الحي لا اله الا هو وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده كملت حياته سبحانه فلا يفنى وكل من عليها فان - 00:00:47

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام سبحانه وتعالى لا يموت والجن والانس يموتون قضى على عباده بالموت فلا راد لقضائه وحكم وقدر فلا يعترض على حكمه مؤمن بل يسلم المؤمنون لامر الله - 00:01:19

هو الحي هو الحي لا اله الا هو قضى على عباده بالموت الذي يذل به الجبابرة وبالموت الذي يصطفي به اليه المؤمنين الاخيار وبالموت الذي يذكر به العباد المخلوقين بكماله - 00:01:57

وحياته وبرجوعهم اليه يميتكم ثم يحييكم سبحانه وتعالى عباد الله لما كانت هذه سنته سبحانه في خلقه فلا اعتراض على حكمه فاذا قضى على عبد بالموت فهل يرده احد وانتم حينئذ تنظرون - 00:02:30

ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين فاذا خرجت لا تعودوا ولذلك ليس للعباد الا التسليم لامره فهل اذا قالوا لا - 00:03:07

يعود الحبيب والقريب اذا ذهب هل اذا اعترضوا وقالوا لم ينفعهم ذلك من شيء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هل يقال لو ما خرجنا ما قتلنا لو اطاعونا ما ماتوا وما قتلوا - 00:03:39

لو لم يكن هنا ما اصابه ما اصابه قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم بسبب او باخر ولذلك المؤمن يوقن بان ما اصابه لم يكن ليخطئه - 00:04:13

وما اخطأه لم يكن ليصيبه وان المقدر المكتوب واقع لا محالة ولذلك وعد ثلاثا على ثلاث في ثلاث فقال يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين - 00:04:36

ثم قال ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون - 00:05:08

فاخبر عباده انه يوقع بهم من المصائب ثلاثة انواع في النفس مصائب نفسية الخوف مثلا في البدن هذه المصائب البدنية الانفس في المال المصائب المالية الثمرات فاذا وقعت هذه المصائب والله سيوقعها حتما ولنبلونكم بلا من القسم ونون التوكيد - 00:05:34

فماذا يفعل العبد ثلاثا استعينوا بالصبر هذه العبادة القلبية وقول انا لله وانا اليه راجعون. هذه العبادة القولية والثالثة الجامعة بينهما الصلاة واستعينوا بالصبر والصلاة ثم قالا الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:06:18

فماذا وعد على هذه الثلاثة وعد ثلاثة عظيمة اولئك عليهم صلوات من ربهم يذكرهم عنده في الملأ الاعلى وعند ملائكته ويشرف مقدارهم ويرفع درجتهم ويعلي مرتبتهم وينزل عليهم من رحمته - 00:06:58

في ثوابه صلوات من ربهم ورحمة بها فيكفر عنهم سيئاتهم ويضاعف لهم حسناتهم. رحمة يملأ بها قلوبهم طمأنينة وسكينة وثقة به

وتوكلا عليه وتسليما لامره وتفويضا اليه واولئك هم المهتدون. فيهديهم ربهم - 00:07:25
هداية عظيمة يهديهم الى صراط مستقيم ويهديهم الى طريق جنات النعيم ومن يؤمن بالله يهدي قلبه بعدما قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - 00:08:03
ومن يعلم ان المصيبة من عند الله يرضى ويسلم. لو كانت المصائب من عند غير الله لجادلوهم ولكنها من عند الله فمن يؤمن انها من عنده فانه فانه يستسلم مات لاحد السلف سبعة ابناء في الطاعون. دفعة واحدة - 00:08:28
فقال اللهم اني مسلم مسلم ومن تأمل هذه العبارة العظيمة التي تقال عند المصائب انا لله لا للملك لله ملك له يفعل فينا ما يشاء يميتنا يحيينا يأخذنا يبقينا يمرضنا يشفينا يفقرنا يغنينا يعافينا - 00:08:59
يبتلينا نحن ملك له لا نخرج عن حكمه ولا نخرج عن امره فمن علم ذلك سلم الامر وليس بعد القضاء الا الرضا هذا الرضا الذي يأتي بالثواب بالثواب والنعيم من الرب الرحيم - 00:09:29
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم فالانسان يكره المصيبة لكن هذه المصيبة قد يكون فيها خير كثير النبي صلى الله عليه وسلم اخرج من مكة وهي احب البلاد اليه - 00:10:02
وكان في هذا الفراق الم نفسي عظيم شديد عليه. لكن اعقبه الله قيام قوته في المدينة ودولته في المدينة وجيشه في المدينة وكان منها انطلاق الفتوحات والخير العظيم الذي حصل - 00:10:25
يوسف عليه السلام فرق بينه وبين ابيه والقي في الجب وبيع بثمن بخس دراهم معدودة واخذ عبدا رقيقا خادما وابتلي بكيد النسوة وادخل السجن. لكن ماذا كان بعد ذلك ماذا كان بعد ذلك - 00:10:54
كان بعد ذلك الرفعة واتاه الله الملك اتاه الله الملك ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث ونصره على من بغى عليه الان حصحص الحق انا راودته عن نفسي - 00:11:27
وجمع اهله اليه واوى اليه ابويه وجاء من ظلمه يقول تصدق علينا تالله لقد اثرك الله علينا عباد الله انا لله وانا اليه راجعون انا اليه راجعون هذه موعظة الاولى تسليم انا لله يفعل فينا ما يشاء - 00:11:51
يأخذ ما يشاء يعطي ما يشاء وانا اليه راجعون موعظة يذكر بها الانسان الذي اخذ منه شيء انه راجع الى ربه واذا كان هناك اللقاء ملتقى الارواح في عالم البرزخ - 00:12:29
ثم ملتقى الارواح والاجساد في الجنات يهون ذلك على المؤمن وهو يعلم انه لو فارق حبيبا فانه واياه اذا كان على الايمان فقد قال الله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم - 00:12:49
وربنا كريم وربنا رؤوف رحيم والكريم اذا اخذ لا بد ان يعطيك الكريم اذا اخذ لابد ان يعوض اليس هو ذو الفضل العظيم؟ اليس هو صاحب الفضل ذو الفضل العظيم - 00:13:15
سبحانه وتعالى فهو يتفضل اليس شكورا فهو يشكر لعباده فيعوضهم خيرا. اللهم انا نسألك ان تجعلنا عند البأساء من الصابرين. وعند السراء من الشاكرين ان تجعلنا لشرعك مستسلمين. وبقضائك وقدرك مؤمنين. وعليك متوكلين. اللهم - 00:13:40
لا راد لما قضيت ولا باسطا لما قبضت ولا قابض لما بسطت ولا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت نشهد ان لا اله الا انت عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروا - 00:14:11
انه هو الغفور الرحيم واوسعوا لاخوانكم يوسع الله لكم الحمدلله اشهد ان لا اله الا هو الحي القيوم وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وانا اليه راجعون - 00:14:36
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ابتلي فصبر وانعم عليه ربه فشكر صلى الله عليه. وعلى اله وصحبه وذريته الطيبين وازواجه وخلفاء الميامين واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين عباد الله - 00:15:02
واصبر لحكم ربك هذا حكمه وهذا قضاؤه وهذا قدره وهو ذو الفضل يعطي كريم والخلف منه سبحانه وتعالى ولذلك لما روت ام سلمة الحديث العظيم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:28

فيمن تصيبه مصيبة فيقول اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها مات زوجها ابو سلمة حبيبها صاحبها في مكة لما كانا زوجين دخلا في الاسلام واول بيت هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:15:56
وفرق بينها وبين زوجها مما قام به الكفار ثم جمعها الله به في المدينة بعد عشرة عمر ورحلة حياتية عامرة بالايمان والوفاء المعاشرة بالمعروف. قضى الله عليه بالموت لما مات هذا الزوج الوفي الكريم - 00:16:30
قالت ام سلمة في نفسها من خير من ابي سلمة؟ قالت لكني قلتها يعني هذه العبارة اللهم اؤجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها فاخلف الله لها رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجا - 00:17:01
وصارت من امهات المؤمنين وهي معه في جنات النعيم المهم ان العبد عندما تحدث المصيبة يعرف ماذا يقول الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون. هاتان العبارتان تبنيان بيتا عظيما - 00:17:22
لا يشبهه شيء خاصا يسمى بيت الحمد قبضتم ولد عبدي صفية قبضتم ثمرة فؤاده الملائكة مأمورة وتقول نعم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ومنهم. ماذا قال عبدي قالوا حمدك واسترجع - 00:17:46
حمدك واسترجع الحمدلله انا لله وانا اليه راجعون فيقول امرا ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد يأتي الرجل ومعه ولده الصغير يحبه جدا يجلسه في حضنه وهو يحضر درس رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:18
فيلاحظ هذا الاحتضان الابوي ويقول هل تحبه فيقول يا رسول الله احبك الله كما احبك من شدة محبته يتمنى ان تكون محبة الله لنبيه كذلك ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنه قالوا بنيه الذي كان معه هلكه - 00:18:39
فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم تعمد المقابلة فعزاه عليه ثم سأله هل يتمنى ان يكون ولده باق؟ ام انه لا يأتي يوم القيامة الى باب من ابواب الجنة الا ووجده قد سبقه اليه يفتحه له - 00:19:05
فماذا قال المؤمن خليه اريد الان بعدين هذا لكل حادث حديث لا اختار الاخرة بالتأكيد واختار الجنة كما اختارتها المؤمنة لما كانت تصرع جاءت اشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:30
ان شئت دعوت لك وان شئت صبرت وان شئت صبرت ولك الجنة قالت اصبر. لكن ادعو الله لي ان لا اتكشف من حرصه على الحجاب الذي نبذ اليوم من قبل كثير الا من رحم الله - 00:19:54
عباد الله الخلف من الله مؤكد ولا يمكن التغلب على قضية الفقد الا بالايمان يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر. فالصبر وليد الايمان لابد ايمان قوي به بقدره بقضائه بثوابه بفضله بخلفه بعوضه سبحانه - 00:20:19
عروة بن الزبير لما اصيب ولده بعين فسقط. جاء واحد قال ما اجمله سقط الولد تحت ارجل الفرس فلا زالت ترفسه حتى هلك وكانت ميتة بشعة ثم وقعت الغرغرينا في رجله - 00:20:50
فقالوا نسقيك المرقد حتى نقطعها. قال لا لا استعين بمعصية الله على طاعته. ذروني اصلي فاذا سجدت امدها اليكم فسجد فمدها فقطعوها وهو ساجد ثم قال بعد ذلك اللهم لان كنت ابتليت فقد عافيت ولئن كنت اخذت فقد ابقيت - 00:21:12
لي سبعة اخذت واحدا وتركت ستة ولي اطراف اربعة اخذت واحدا وابقيت ثلاثة ان المعاني الايمانية لما تأتي في التعازي من الناس وتنبع من القلب في صاحب المصيبة تهون اي ما تهويه - 00:21:47
ولذلك الذي فقد ابنته العزيزة عليه ياقوتة فاكتأب ولم يفك اكتئابه شيء من الكلام حتى دخل واحد وقال ما عند الله خير لها مما عندك وثواب الله خير لك منها - 00:22:17
ثواب الله على صبرك على فقدها خير من بقائها عندك ورحمة الله وما عنده من الثواب والنعيم المقيم خير لها مما عندك انت تطعم وتسقي وتكسو وتسكن وتحمل لكن عند الله - 00:22:44
يوجد نعيم ما في تنغيص لا الم نفسي ولا الم جسدي. عندك في الدنيا مثله تعطيه لابنتك يا معشر المؤمنين من تأمل الخلف من رب العالمين على المصيبة الظاهر نقص - 00:23:13
ولنبلونكم بشيء نقص من الاموال والانفس والثمرات. ظاهره نقص لكن العوض قد يكون ولدا بعد ولد وربحا بعد خسارة وقد يكون

خلفا في القلب من سكينة وطمأنينة وسلام وبرد عايشين لا يعرفه الا من قذفه الله ذلك في قلبه - 00:23:33
وقد يكون الخلف في ذكر حسن ونعمة من نوع اخر ينعم بها على هذا الذي اصابه فامنوا سلم ورضي واستسلم وقد يكون في الاخرة وهذا مؤكد للمؤمنين مغفرة جنة حسن الثواب - 00:24:11
الذكر الحسن رفع الدرجة حتى يتمنى اهل العافية يوم القيامة انهم قد في الدنيا الركوب الذي لم يقدم احدا من ولده ما هو المفهوم الحقيقي هذا الذي مات ولم يقدم احدا من ولده. فاذا قدم احدا من ولده - 00:24:40
الله كريم سبحانه وتعالى والمهم يا اخواني في النهاية الا تأتيك منيتك الا وانت مؤمن بالله واليوم الاخر والدنيا كلها فانية وراحلة وعلينا ونحن فيها ان نعمل لمرضاته كما امر وكما اراد - 00:25:09
ثم نرضى بما يحصل مهما حصل اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ذنوبنا اجمعين. وان تتوب علينا يا تواب يا ارحم الراحمين. اللهم اخرجنا من ذنوبنا كيوم ولدتنا امهات نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا واهلينا واموالنا. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا واحفظنا من - 00:25:34
بين ايدينا ومن خلفنا وعن يميننا وعن شمالنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا يا حي يا قيوم برحمتك استغيث يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. نسألك فعلا الخيرات وترك - 00:25:58
منكرات وحب المساكين. اللهم انا نسألك ايمانا صادقا. ونسألك السنة ذاكرة. اللهم اصلح قلوبنا واعمرها بالايمان. اللهم انزل علينا برد اليقين يا رب العالمين. اللهم انا نسألك في ساعتنا هذه ان تعتق - 00:26:23
النار وان تجمعنا بمن احببنا في دار القرار في جنة المأوى يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك في مقامنا هذا ان ترزقني النظر الى وجهك الكريم في جنات النعيم. اللهم هبنا هذه اللذة ولا تحرمنا اياها يا ذا الفضل العظيم. امنا في - 00:26:46
والدور واصلح الائمة ولاة الامور. واغفر لنا يا عزيز يا غفور. اجعلنا في بلادنا امنين مطمئنين. اللهم واجعل بلاد المسلمين عامرة بذكرك عاملة بشرعك مقيمة لدينك. اللهم اسبغ علينا وعلى اخواننا الامن والايمان. اللهم ارحم المستضعفين. اللهم ارحم اخواننا المستضعفين. اللهم ان قوما - 00:27:11
من اخواننا يقتلون لا بواكي لهم وانت ارحم الراحمين. اللهم اكشف ما نزل بهم من ضر اللهم ارحم ضعفهم واجبر كسرهم وانصرهم على عدوهم اطعم جائعهم واحمل حافيهم وآوي شريدهم واشف مريضهم وابرأ - 00:27:41
جريحه وارحم ميتهم واجمع على الحق كلمتهم. يا رب العالمين يا ارحم الراحمين انصر الاسلام والمسلمين. واعلي كلمة الدين اقمع اهل الزيغ والفساد المعاندين. وانشر رحمتك علينا يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام - 00:28:01
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:28:21